

الحكيم: تأجيل قمة بغداد محبط ومسيء للعمل العربي المشترك

بغداد / المدى

دعا رئيس المجلس الاعلى الإسلامي العراقي عماد الحكيم الحكام العرب الذين تشهد بلدانهم انتفاضات شعبية إلى الانصياع لإرادة مواطنهم وتلبية حقوقهم المشروعة. وحذر من ان ارتفاع معدلات البطالة في العراق أصبح يشكل ظاهرة خطيرة تترك آثارا سلبية على الواقع النفسي والاقتصادي والأمني للمجتمع العراقي، معتبرا ان ازدياد عدد العاطلين سيؤدي الى ارتفاع معدلات الجريمة.

وفي ما يخص تأجيل انعقاد القمة العربية في بغداد، أعرب الحكيم عن شعوره بالإحباط من تأجيل آخر لها، مؤكدا ان هذا الأمر محبط أيضا للعراقيين وللعرب جميعا، ومسيء لسمة الجامعة العربية ودولها والعمل العربي المشترك، وذلك حينما تعجز هذه الدول عن تنظيم قمة مناقشة هوموميا المشتركة في ظل هذه التحولات الكبرى التي يشهدها العالم العربي.

وعبر عن أمله في ان يتم تجاوز هذه الإشكالية، وان تعقد القمة العربية في موعدها المحدد او في وقت قريب "مما يعيد الأمل للمواطن العربي في إمكانية تطوير العمل المشترك ضمن المنظومة العربية وتحقيق الاستقرار والسلام ورض الصفوف بين الدول العربية".

وكان من المقرر انعقاد القمة في بغداد في العاشر من الشهر المقبل، لكن دول مجلس التعاون الخليجي طلبت تأجيلها بسبب ما قالت انه الموقف العراقي المؤيد للظواهر الاحتجاج في البحرين ضد حكومتها، الأمر الذي يمكن معه تحديد أيلول لمقبل موعداً جديدا للقمة.

الأوضاع العربية الراهنة

وحول الأحداث التي يشهدها العالم العربي حاليا،



عمار الحكيم

أشار الحكيم خلال كلمة في الملتقى الثقافي الاسبوعي للمجلس الأعلى الإسلامي العراقي في بغداد، بحضور شخصيات تمثل شرائح المجتمع العراقي، إلى انه يتابع بقلق وألم ما يجري في الساحة العربية من صراع بين الشعوب الطامحة للحرية والكرامة والراغبة ببناء دولها على أسس دستورية تشريعية وتنفيذية والعودة الى الانتخابات والتداول السلمي للسلطة وتحسين الواقع المعيشي والالتزام بالديمقراطية أساسا لإدارة شؤونهم وأمورهم وبين الحكام المستبدين الطغاة الظالمين الذين لا يرون إلا أنفسهم ومصالحهم. وأشار الى تجميد دول أرسدة مالية هائلة بمئات مليارات الدولارات لهذه الدولة او ذلك الحاكم، فقال "بدأت تظهر الأرقام، وبداننا نتعرف إلى حجم الميزانيات

التي أودعت في المصارف الأجنبية، والناس يعيشون الفقر والفاقة والحرمان في بعض هذه الدول العربية، وما سمعنا عن ليبيا وحدها من سقوط عشرة آلاف ضحية وخمسة وخمسين ألف جريح، يثبت ان هؤلاء الحكام لا يعلمون ان كل قطرة دم لبريء ستتحول الى بركان يهز عروش هؤلاء الطغاة والظالمين". وناشد الحكام العرب الوقوف عند هذا الواقع واتخاذ الاجراءات الصحيحة التي تبقى لهم الذكر الحسن من خلال الانصياع لإرادة الشعبية والتعاضد مع الحقوق المشروعة والمطالب الحققة لهذه الشعوب.

الانتفاضات العربية درس للعراق

وأكد الحكيم ان ما يجري في المنطقة العربية اليوم يمثل درسا بليغا للعراق ورسالة مفتوحة للمسؤولين فيه، تتكرم على الدوام بمسؤولياتهم الشرعية والوطنية في تلبية احتياجات الناس والاهتمام بخدمتهم وتوفير الظروف المعيشية الملائمة لهم والوقوف عند هومومهم وقضاياهم.

وقال: ان امام العراق فرصة حقيقية وتاريخية لتحقيق الامع والازدهار وتحقيق الإنطلاق الكبير، والواضح في هذه التجربة، حيث أصبح العراق يتقدم العديد من الدول العربية بتجربته الديمقراطية ونظامه السياسي التعددي، وما عليه الآن إلا ان يثبت قدرته على ان يقدم النموذج الطيب والتميز في مجال الخدمة العامة وفي تحقيق الامع والازدهار وتلبية احتياجات الناس وتوفير الأمن والاستقرار حتى يكون قدوة تقدي به للدول العربية.

واكد قدرة العراق على مد يد العون والمساعدة الى اشقائه العرب وتقديم تجربته الديمقراطية المميزة خصوصا مع توفر عناصر النجاح في هذه التجربة والتمثلة في العقول العراقية الزاخرة والخبرة والإمكانات والعمق الحضاري، معتبرا ذلك عناصر قوة مهمة تمكن العراق من الانطلاقة الحقيقية.

وشدد بالقول "لايقصنا شيء لتحقيق الامع والبناء والنجاح التجربة وتعزيز الشراكة والثقة بين الاطراف العراقية وتوحيد الرؤية في عملية بناء الدولة وترميم المنظومة الادارية والتشريعية، مما يسهل عملية انسجامها مع متطلبات المرحلة، ووضع الرجل المناسب والكفوء في الموقع المناسب حتى يحقق النتائج المرجوة التي يريدها المواطن العراقي في الامع والازدهار".

تردي الوضع الأمني

الى ذلك، اشار الحكيم الى التفورات الأخيرة على الساحة الأمنية أخيرا والانفجارات واستهداف بعض المحال التجارية واغتيال بعض كبار المسؤولين خلال الأيام القليلة الماضية، وقال ان هذا يؤثر تراجع الوضع الأمني، مشددا على ضرورة الوقوف على اسبابه والدوافع التي ادت إلى مثل هذه الخروقات الأمنية وضرورة معالجتها، معتبرا ان الحفاظ على الأمن والاستقرار مدخل مهم من مداخل تحقيق النجاح والاستقرار.

ودعا الى تعيين وزراء الوزارات الأمنية الثلاث، وإباطة حقائبها الى شخصيات مستقلة كفوءة، "ولاسيما ان المؤسسة الأمنية العراقية تستعد لتحمل مسؤولياتها الكاملة في تحقيق الأمن والاستقرار في ظل انسحاب القوات الأجنبية بالكامل في نهاية هذا العام الحالي".

البطالة وانهاير القطاعات الزراعي

والصناعي والمقابل لغت الحكيم الى ارتفاع نسبة البطالة في البلاد، وحذر من انها باتت تشكل خطرة تترك آثارا سلبية في الواقع النفسي والاقتصادي والأمني داخل المجتمع العراقي، معتبرا ان ازدياد عدد العاطلين سيؤدي الى ارتفاع معدلات الجريمة، مما يتطلب

وضع حل سريع لهذه الظاهرة "التي باتت ترهق كاهل العراقيين، وتضغط عليهم بشكل كبير". وأكد ان الأضرار الكبيرة التي لحقت بالقطاع الزراعي والصناعي جراء سياسات الأنظمة السابقة، التي لم تلق أيضا طريقا للمعالجة خلال السنوات الثماني الماضية وعدم تمكن القطاع الخاص من اخذ دوره المناسب كان له اثر كبير في اتساع رقعة البطالة، وهو امر تتحمل الحكومة مسؤوليته الكاملة من اجل توفير فرص العمل للعاطلين.

ودعا الى وضع سياسات قصيرة وطويلة الامد لمعالجة هذه المعضلة الكبيرة، مشددا على أهمية تفعيل القطاع الخاص بمستوياته كافة على ضوء القانون والدستور وتنفيذ كل المتطلبات التشريعية والتنفيذية لهذا الغرض، الأمر الذي من شأنه توفير ملايين من فرص العمل".

وأوضح ان استحداث صندوق دعم للعاطلين عبر توفير رواتب وقبته للعاطلين عن العمل إلى حين توفير فرص العمل يمثل مدخلا آخر لحل هذه المشكلة، فضلا عن وضع الحلول للمشاكل التي تواجه عددا كبيرا من أصحاب العقود المؤقتة الذين يمارسون دورا وظيفيا منذ سنوات عدة في وزارات ودوائر مختلفة، وما زالوا يعانون من التعامل معهم على أساس هذه العقود، مما يجعلهم في قلق مستمر في مدى إمكانية استمرارهم بالعمل، وهو ما يترك آثاره الواضحة في ضعف الحساس لدى هؤلاء وشعورهم بالإحباط، مما يؤثر على أدائهم الوظيفي، مشيرا في هذا الصدد الى موقفه الغفوضي العليا المستقلة للانتخابات.

وقال "ان هؤلاء الآلاف من الشباب الذين عملوا في المفوضية في محافظات البلاد المختلفة منذ ثماني سنوات واداروا عمليات انتخابية ناجحة عدة، وأصبحت لهم خبرة متميزة، ليس من المنطقي او المعقول بقاؤهم على العقود المؤقتة بالرغم من وجود درجات وظيفية كافية في موازنة العام الحالي ٢٠١١، ولكنها لم تفعل حتى الآن".

العراق ينتزع جائزة مهرجان الخليج السينمائي الأولى للفيلم الروائي

ديبي / ا.ف.ب

للسنة الرابعة على التوالي سيطر العراق على جوائز مهرجان الخليج السينمائي الذي اختتم فعاليبات دورته الرابعة مساء الأربعاء في دبي، فحصل فيلم العراقي قتيبة الجنابي "الرحيل من بغداد" الجائزة الأولى للمهرجان في مجال الأفلام الروائية.

وتعليقا على فوزه، قال قتيبة الجنابي الذي عمل على فيلمه بشكل منفرد تقريبا لوكالة فرانس برس "هو تجربة لا تزال غريبة نوعا ما. قررت ان ادخل في مغامرة فيلم طويل بدون اي دعم مادي من احد ودون منتج او موزع لأصور عبر لقطات نادرة من داخل بيت الرئيس العراقي السابق صدام حسين قصة مصوره الشخصي وهو يعاني من الخوف من المراقبة".

وأضاف الجنابي ان "الشعوب التي عاشت في خوف، يتعرق الفرد فيها دائما بأنه مراقب". وصور الفيلم صورا في عدد من البلدان "وحاولت فيه ان انقل أحاسيس الإنسان الذي يمشي وحده" على ما أضاف المخرج. ويصور الفيلم رجلا يكتب رسائل لابنه المفقود وهو يعرض صورته للجمع عربا واجانب ليكتشف المشاهد لاحقا انه اجبر على ان يشي بابنه كما اجبر على تصوير مشهد قطع رأس الابن.

واعتبر الجنابي ان فيلمه "يعبر عن مرحلة سوداء من تاريخنا وكل الشعوب تعرفها، كل الشعوب التي شهدت دكتاتوريات". واعتبر المخرج العراقي ان المبلغ المالي المرافق للجائزة تحفيز له للدخول في مغامرة سينمائية جديدة.

وفاز بالجائزة الثانية الفيلم الروائي "حي الفزاعات" للمخرج العراقي الكندي حسن علي محمود الذي يتناول هو الآخر مرحلة سوداء من تاريخ العراق وتحديدا الحرب العراقية- الإيرانية. واعتبر المخرج انه عالج "القصة التي اقتبسها السيناريو بلغة خاصة وجماليات مختلفة".

وأضاف في تصريح لوكالة فرانس برس "اعتقد ان هذا ما أعجب لجنة التحكيم ان بتصوري في هذه المنطقة قليل من الأفلام التي تخرج رمزية وأنا استخدمت الرمزية في القصة التي اقتبسها للسيناريو وارتدت الابتعاد عن المباشرة التي تزج المشاهد".

وفي مجال الأفلام الوثائقية، فازت الاماراتية نجوم الغانم عن فيلمها "حمامة" بالجائزة الأولى. وحمامة امرأة اماراتية مسنة تضع البرقع لكن ذلك لا يمنعه من الوصول الى قلوب الناس، إذ تقوم بدور المطيبة الشعبية في الحي الاماراتي التقليدي وتجاحها ساهم في ان ينتشر اسمها في دول الخليج كلها.

وقالت نجوم الغانم لوكالة فرانس برس اثر فوزها "نحن في الوثائقي نتحرك دائما في حدود ضيقة ومساحة الحرية ليست كبيرة واعني الحرية الاجتماعية، فالناس في مملكتنا محافظون جدا، لديهم حساسيتهم وحدودهم وتصوراتهم الخاصة حول السبحة والتفريون والاعلام والدخول الى حياتهم يتطلب الكثير من الشجاعة من صانع السينما".

وانتزع العراق بقية الجوائز في الافلام الوثائقية حيث نال فيلم "الانفال- شظايا من الحياة والموت" للمخرج مانو خليل الجائزة الخاصة للجنة التحكيم وهو يتناول الحرب التي شنها النظام العراقي السابق على الكرد،

الانسحاب الأمريكي بين مطالبات القوى السياسية وتخوف الحكومة

بغداد / متابعة المدى

تضاربت مواقف سياسيين عراقيين من علاقة حل العديد من الملفات بموضوع الانسحاب الأمريكي، نهاية العام الجاري، ومنها موضوع المناطق المتنازع عليها ومدى استعداد السلطات الأمنية تسلم الملف الأمني في البلاد.

في وقت تشير الوقائع على الأرض وبحسب مراقبين، أن العراق يفتقر الى منظومة المبادرات والى منظومة الدفاع الجوي والطيران الحربي والموحيبات لحماية أجوائه، ما يحتم على الحكومة ابقاء الأجواء في يد الجانب الأمريكي أو تسليمها الى الحلف الأطلسي.

وجدت واشنطن انتقاعها على أي طلب من بغداد لتعميد بقاء قواتها بعد نهاية العام الحالي.

وعلى رغم التصريحات العلنية لأقطاب الحكومة العراقية تتحدث عن جاهزية القوات والزام بغداد الاتفاق الأمني الذي يقضي بانسحاب آخر جندي اميركي نهاية عام ٢٠١١، وقال الناطق باسم السفارة الأمريكية في بغداد ديفيد رانز إن بلاده ملتزمة بتنفيذ الاتفاق الأمني و تسلم الأجواء الى الحكومة العراقية بحسب المادة ٩ من الاتفاق وأضاف أن "انسحاب القوات لا يعني انتهاء الزام واشنطن أمن واستقلالية وسيادة العراق".

وزاد إن "واشنطن منفتحة على أي طلب من بغداد لتعميد بقاء القوات وهذا ما أكده وزير الدفاع روبرت غينس وجيفري فيلتمان (مساعد وزيرة الخارجية) خلال زيارتهما بغداد. وبين أنه "إذا لم تطلب بغداد ذلك فسيفتح هناك مكتب للتعاون الأمني يشرف عليه من الجانب الأمريكي سفيرنا في بغداد، وستكون مسؤوليته تأهيل وتدريب القوات العراقية". فيما كشف سياسيون عراقيون عن ان ملفات لم تحسم بعد،

تأثرها بانسحاب أمريكي، و أكدوا حاجة المناطق المتنازع عليها مثلا بهذا الموضوع.

كما أن انسحاب القوات الأمريكية لايد من اتفاق بين الحكومة الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية بعد ان تطرح الحكومة هذا الموضوع على البرلمان ليتم إقراره داخله، مبينا أن الأيام القادمة سيتم اتخاذ القرار النهائي من الاتفاقية الأمنية إما الانسحاب النهائي أو التمديد بعد موافقة البرلمان.

وأشاروا إلى وجود تخوف من قبل البعض(في إشارة الى الأكراد) انه في حال انسحاب القوات الأمريكية ان تحصل مشاكل حول حدود المحافظات، مبينا أن هذه المناطق هي التي تقرر مصيرها وأن الكرد لديهم رغبة بتعميد بقاء القوات الأمريكية بسبب المخاوف من قبل بعض دول الجوار والجامع المسلحة.

جهود مكثفة

وتكثفت واشنطن جهودها الدبلوماسية المتمثلة في الزيارات المتعاقبة لثلاثة مسؤولين اميركيين بدأت بوزير الدفاع روبرت غينس قبل اسبوعين، ثم جيفري فيلتمان، ورئيس مجلس النواب جون بيان. وأعلن المسؤولون الثلاثة رغبة بالادهم في تمديد بقاء قواتها في بغداد بعد نهاية العام الحالي.

وتعززت واشنطن إنشاء مراكز لتدريب القوات الأمنية العراقية في بغداد والبصرة واربيل، وهذا يتشير بوضوح الى قواعد أميركية كبيرة في تلك المحافظات لأنها ستحتاج الى ابقاء جزء من قواتها بعدتها وعيدها في تلك المحافظة لإنجاز المهمة، لاسيما أن القوات الحالية التي يربو تعدادها على ٥٠ ألف جندي يفترض أن تكون غير قتالية.

لجنة النزاهة البرلمانية تكشف عن ملفات فساد تعود لوزارات أمنية ومجالس محافظات

بغداد / المدى

كشفت لجنة النزاهة البرلمانية، الأربعاء، عن وجود فساد إداري في آلية صرف ميزانيات تنمية الأقاليم لبعض المحافظات، مشيرة إلى أن اللجنة بصدد التحقيق في هذه الملفات، فضلا عن التحقيق في الفساد الإداري بوزارتي الداخلية والدفاع.

وقالت عضو لجنة النزاهة البرلمانية عالية نصيفي في حديث لـ "السومرية نيوز"، إن لجنة النزاهة تحقق في وجود فساد إداري في آلية صرف ميزانية قد تنمية الأقاليم في بعض المحافظات من بينها بغداد وكربلاء. وأضافت نصيفي أن "هناك ملفات فساد أخرى لدى لجنة النزاهة تابعة لوزارتي الدفاع والداخلية تتعلق بالعقود في تلك الوزارتين والتي لم تكن تخضع للضوابط التي أسس بموجبها قانون العقود بسبب الظروف الاستثنائية التي كان يمر بها البلد، مبيئة أنه "سيتم في خلال الأسبوع المقبل استدعاء مفتشي وزارتي الدفاع والداخلية لبحث ملفات الوزارتين لاسيما ان نصف ميزانية الدولة آنذاك كانت تصرف على هاتين الوزارتين".

وكانت لجنة النزاهة البرلمانية قد أعلنت مطلع الشهر الحالي، أنها ستحيل إلى هيئة النزاهة ثلاثة ملفات فساد تخص أجهزة كشف المتفجرات، وإعمار مدينتي الصدر وشعلة الصدرين، إضافة إلى ملف الطائرات الكندية، وفيما أشارت إلى أن الملفات تحتوي على أكثر من ٩٠٠٠ وثيقة، أكدت تورط وزراء وكلاء وزارات ومديرين عامين وضباط في هذه الملفات.

وكان وكيل وزير الداخلية عدنان الاسدي قد كشف في ٣١ آذار الماضي عن امتلاك الوزارة ملفات تثبت تورط بعض الضباط والمديرين العمامين في الداخلية بقضايا فساد خلال فترة تولي الوزير السابق جواد البوناني لحقيبة الداخلية، بالإضافة إلى ملفات تتعلق بإقدام مسؤولين حدوديين على بيع بعض المنافذ الحدودية لعشائر ودول مجاورة مما أدى إلى اختراق كبير لهذه المنافذ.

يذكر انه كانت قد صدرت أوامر قضائية على خلفية قضايا فساد بحق عدد من ضباط الداخلية اعتقل على أثرها مدير عام مكافحة المتفجرات اللواء جهاد الجابري في ١٦ شباط ٢٠١١، وتم منعه من السفر لتهامه بالاستفادة من صفقات استيراد أجهزة غير فاعلة لكشف المتفجرات، كما سلم أمر لواء الرد السريع اللواء نعمان داخل، نفسه إلى هيئة النزاهة بعد تلقيه أمرا بذلك من مكتب القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي، للتحقيق معه عقب هروبه على خلفية ضبطه متلبسا بالرشوة من أحد المغاولين.



علاوي



المالكي



البارزاني

أزمة مجلس السياسات.. وتفصيل اتفاقية أربيل

بغداد / متابعة المدى

أفادت تقارير صحفية تحدثت عن نية رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني جمع كل من رئيس القائمة العراقية إياد علاوي ورئيس الوزراء نوري المالكي وقادة آخرين من اجل حل الإشكالات التي حدثت في تأخير تطبيق اتفاقية أربيل. وقلت عن نائب رئيس الوزراء العراقي روز نوري شاويس إعلانة عن بدء تحضيرات جديدة بخصوص المبادرة التي أطلقها العام الماضي رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني.

وقال شاويس إن "الجهود تبذل الآن بالفعل لترتيب لقاء جديد يجمع بين رئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس القائمة العراقية إياد علاوي برعاية رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني وذلك بهدف تفعيل مبادرة أربيل وتنفيذ ما لم ينفذ من البنود التي تم التوافق عليها".

وردا على سؤال بشأن أي البنود التي تم تنفيذها في وقت ترى فيه القائمة العراقية عدم تنفيذ أي بند من بنودها التسعة، قال شاويس إن "هذا الكلام غير دقيق حيث تم تنفيذ الكثير من البنود التي أقرت ضمن الاتفاقية ومنها مثلا تشكيل الحكومة وانتخاب رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان وغيرها".

وأشار إلى أن "الهدف من اللقاء الجديد هو تفعيل المبادرة باتجاه تنفيذ ما لم ينفذ من بنودها والتي هي محل اعتراض الآن".

وأضاف أن "هناك لجنة شكلت لهذا الغرض تضم القيادي في ائتلاف دولة القانون حسن السيد ممثلا عن دولة القانون والتحالف الوطني والقيادي في القائمة العراقية سلمان الجميلي وروز نوري شاويس ممثلا عن ائتلاف الكتل الكردستانية وسوف تعمل هذه اللجنة باتجاه تنفيذ بنود تلك الاتفاقية بالكامل".

يذكر ان الكتل السياسية اتفقت على تشكيل الحكومة بعد تدخل رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني وجمع الفرقاء السياسيين فيما يسمى باتفاق اربيل الذي يموجه تشكلت حكومة شراكة وطنية برئاسة نوري المالكي.

وكانت هناك اتهامات متبادلة حدثت بين ائتلاف دولة القانون والقائمة العراقية حول التنصل عن اتفاقية اربيل التي لم تنطبق حتى الآن فيما يتعلق باستكمال تشكيل الحكومة ورئاسة المجلس السياسي